

تتباط/فبرابر 2019

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



## 22 قتيلاً و65 جريحاً نتيجة قصف القوات السورية لمناطق في حماه وإدلب

وقعت عمليات القصف خلال شهر كانون الثاني/يناير 2019، وجاءت كخرق لاتفاق "تخفيف التصعيد" وبالمقابل نفذت فصائل عسكرية معارضة عمليات قصف عدة على مواقع خاضعة لسيطرة الحكومة السورية

## 22 قتيلاً و65 جريحاً نتيجة قصف القوات السورية لمناطق في حماه وإدلب

وقعت عمليات القصف خلال شهر كانون الثاني/يناير 2019، وجاءت كخرق لاتفاق "تخفيف التصعيد" وبالمقابل نفذت فصائل عسكرية معارضة عمليات قصف عدة على مواقع خاضعة لسيطرة الحكومة السورية

شهدت مناطق عدة في ريف إدلب الجنوبي وريف حماه الشمالي<sup>1</sup> تصاعد وازدياد وتيرة القصف من قبل القوات النظامية السورية وحليفاتها روسيا خلال شهر كانون الثاني/يناير 2019، حيث تعرضت تلك المناطق لقصف شبه يومي طال في العديد من المرات مواقع مدنية، وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 22 شخصاً بينهم نساء وأطفال وجرح ما لا يقل عن 65 آخرين، ويعد القصف الذي طال مدينة **معرة النعمان** بإدلب هو الأعنف حيث أسفر عن مقتل 11 مدنياً وجرح 35 آخرين، وبالمقابل قامت فصائل عسكرية معارضة باستهداف مواقع عدة خاضعة لسيطرة القوات النظامية السورية في ريف حماه "رداً على خرق" القوات النظامية لاتفاق خفض التصعيد، وذلك حسب شهادات جمعتها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

## أولاً: القصف الذي طال ريف إدلب الجنوبي:

رصد الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تعرض ما لا يقل عن 16 بلدة ومدينة لقصف مدفعي وصاروخي وجوي من قبل القوات النظامية السورية والقوات الروسية خلال شهر كانون الثاني/يناير 2019، حيث توزعت أبرز حوادث القصف كالتالي:

### 1- قصف مدفعي وصاروخي مصدره حواجز القوات النظامية السورية:

شهدت مدينة **معرة النعمان** يوم 29 كانون الثاني/يناير 2019 قصفاً صاروخياً اعتبر الأعنف خلال هذا الشهر، حيث طال عدداً من الأحياء في المدينة وأسفر عن مقتل 11 مدنياً بينهم نساء وأطفال وجرح ما لا يقل عن 35 مدنياً آخرين.

الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في المدينة أوضح مجريات الأحداث المدينة قبيل القصف حيث قال:

"خلال شهر كانون الثاني/يناير 2019 شهدت المدينة الكثير من الأحداث على خلفية الاقتتال الذي اندلع بين هيئة تحرير الشام وبعض الفصائل المندرجة ضمن الجبهة الوطنية للتحرير<sup>2</sup>، وقد تم الاتفاق بين الأطراف العسكرية والوجهاء المدنيين على تحييد المدينة عن الاقتتال وإخلاء كافة المظاهر العسكرية والمقرات منها، وفي مساء يوم 28 كانون الثاني/يناير 2019 قامت هيئة تحرير الشام بدخول المدينة ومحاولة السيطرة على المقرات العسكرية لفصيل صقور الشام وحدث إطلاق نار كثيف حينها، ومن ثم تم توقيع اتفاق لإخلاء المدينة من المظاهر العسكرية وذلك قبل أقل من 12 ساعة على تعرض المدينة للقصف، وكان يفترض أن يتم إخلاء المدينة من المظاهر العسكرية بالكامل على الفور إلا أن ذلك لم يحدث وبقي عناصر من هيئة تحرير الشام والفصائل الأخرى ضمن المدينة، وفي اليوم التالي عند الساعة الواحدة والنصف ظهراً بدأت القوات النظامية السورية قصف المدينة بالمدفعية وبدأ القصف أولاً عند الحي الشمالي ومن ثم شارع الكورنيش وبعدها محيط الجامع الكبير، وانتهى القصف عند الساعة الثانية وعشر دقائق."

<sup>1</sup> عمليات القصف التي نفذتها القوات النظامية السورية من جهة وفصائل المعارضة العسكرية وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى تأتي جميعها خرقاً لاتفاقي "خفض التصعيد" والمنطقة منزوعة السلاح الثقيل الذين تم التوصل إليهما بعد "محادثة الأستانة" و"سوتشي" التي تمت برعاية روسية-تركية-إيرانية عام 2017، وعام 2018 ونص اتفاق تخفيف التصعيد على تحديد نقاط مراقبة روسية وأخرى تركية لمراقبة وقف إطلاق النار بين الفصائل المعارضة والحكومة السورية، وتم توزيع هذه النقاط الفاصلة بين مناطق سيطرة الطرفين في ريف حلب الغربي ومحيط محافظة إدلب وصولاً إلى ريف حماه الشمالي، كما نص اتفاق المنطقة منزوعة السلاح على سحب الجيش الحر وباقي الفصائل سلاحها الثقيل من منطقتي يتراوح عمقها بين 15-20 كم. وتجدر الإشارة أن "تحرير الشام" أعلنت رفضها لاتفاق "أستانة" ولم يصدر أي موقف صريح منها حول اتفاق المنطقة منزوعة السلاح.

<sup>2</sup> للمزيد انظر: "هيئة تحرير الشام" تسيطر بشكل كامل على إدلب ومناطق في ريفي حلب وحماه، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة. 22 كانون الثاني/يناير 2019. (آخر زيارة 11 شباط/فبراير 2019). <https://stj-sy.com/ar/view/1155>.

## بسم الله الرحمن الرحيم

تم بحمد الله يوم الإثنين 28/1/2019 بتوافق بين اللجنة التنسيقية وحكومة الإنقاذ وكافة الفصائل الثورية في مدينة معرة النعمان الاتفاق على إخلاء مدينة معرة النعمان من كافة المقدرات العسكرية.

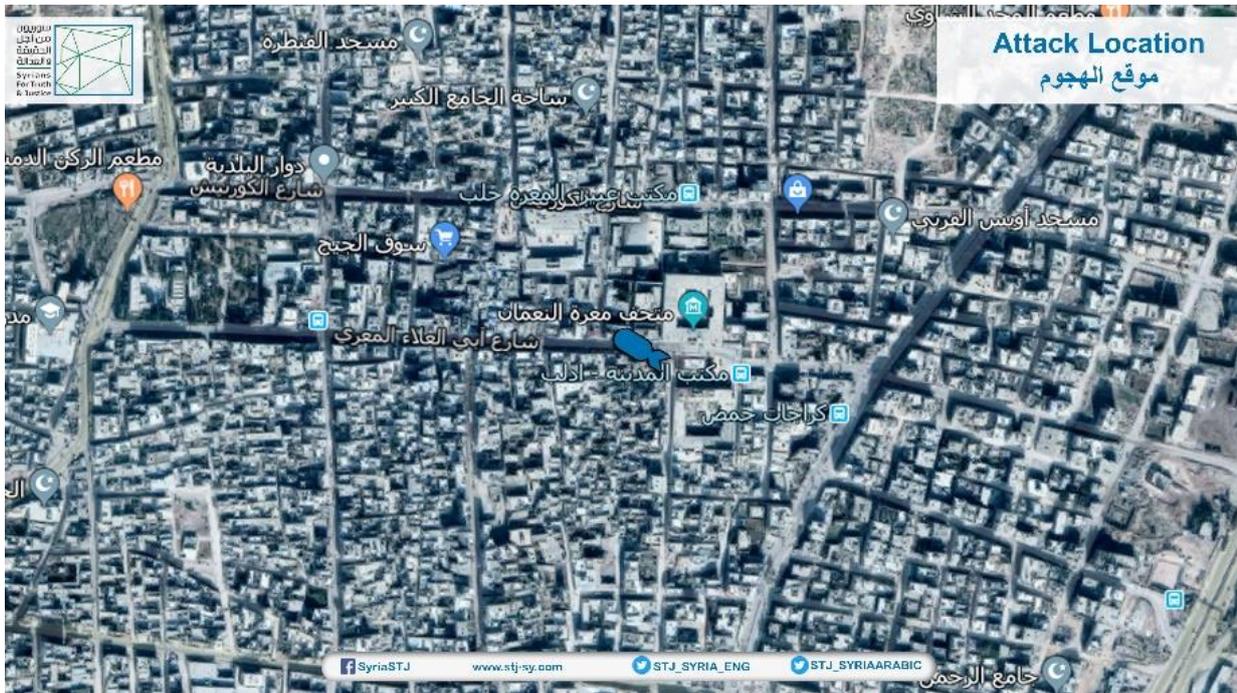
مدينة معرة النعمان خالية من أي مقر عسكري لأي فصيل وتتبع للإدارة المدنية الممثلة بالمجلس المحلي

والله ولي التوفيق

الثلاثاء 29/1/2019

نسخة عن اتفاق إخلاء المظاهر العسكرية من مدينة معرة النعمان بإدلب والذي تم التوصل إليه قبيل تعرضها للقصف. المصدر: المجلس المحلي الخاص بمعرة النعمان (تلغرام/فيس بوك).

تحليل الأدلة البصرية لهجوم يوم 29 كانون الثاني/يناير 2019:



صورة لمدينة معرة النعمان تظهر الشارع الذي تعرض للقصف.



وحول طبيعة المناطق التي تم استهدافها في تلك البلدات، قال "محمد كركص" الناشط المحلي وعضو "مركز المعركة الإعلاني" لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما يلي:

"إن المناطق التي تعرضت للقصف بالمجمل هي مناطق مدنية وأحياء سكنية إضافة إلى أراضي زراعية، تجدر الإشارة إلى وجود بعض المقرات العسكرية للفصائل في محيط القرى المستهدفة وعلى مقربة منها، ولكن القصف الذي حصل لم يستهدف المقرات وإنما سقطت القذائف والصواريخ ضمن المناطق المدنية."

## 2- قصف من طائرات حربية روسية:

شنت طائرات حربية روسية غارة جوية استخدمت فيها صواريخ فراغية على قرية خان السبل قرب مدينة سراقب، وسقطت الصواريخ عند مخبز آلي تسبب بعدد من الإصابات بين المدنيين وذلك بتاريخ 20 كانون الثاني/يناير 2019، كما شنت في اليوم ذاته غارة مماثلة على قرية كسرايا أسفرت عن مقتل رجل وامرأة، وفي الرابع من الشهر ذاته شنت طائرات حربية روسية أيضاً غارة على مزرعة تقع غربي مدينة خان شيخون، وتسبب القصف بإصابة سبعة أشخاص من عائلة واحدة وهم نازحون من قرية الجبين بحماه.

وحول هذه الغارات، قال الناشط المحلي "محمد كركص" ما يلي:

"تحدثنا إلى المرصد المدنية والعسكرية في جنوب إدلب وأكد لنا هذه المرصد عبر أجهزة اللاسلكي إقلاع طائرات حربية من قادة حميميم العسكرية قبيل وقوع هذه الغارات بدقائق قليلة، ولم ترصد هذه المرصد إقلاع أي طائرات عسكرية من مطارات أخرى."

## ثانياً: القصف المتبادل بين القوات النظامية السورية وفصائل عسكرية معارضة:

شهدت بلدات عدة في ريف حماه الشمالي قصفاً مدفعياً وصاروخياً شبه يومي من قبل القوات النظامية السورية أسفر عن مقتل أربعة أطفال وامرأتين ورجلين مدنيين إضافة إلى جرح ما لا يقل عن 15 مدنياً بينهم نساء وأطفال، ويأتي هذا القصف كخرق لاتفاق "حفض التصعيد" وبالمقابل قامت فصائل عسكرية معارضة عدة بقصف مواقع عدة ضمن سيطرة القوات النظامية أسفر إحداها عن وقوع جريحة مدنية.

### 1- القصف من قبل القوات النظامية السورية:

سجل "مركز حماه الإعلاني" الذي يديره ناشطون محليون في ريف حماه الشمالي تعرض ما لا يقل عن عشرة بلدات لقصف مدفعي وصاروخي أبرزها حوادث القصف التالية التي تسببت بسقوط ضحايا مدنيين؛ في يوم 28 كانون الثاني/يناير 2019 قتل طفل نتيجة القصف الصاروخي على قرية الزكاة كما توفيت امرأة متأثرة بجراحها نتيجة قصف سابق على القرية ذاتها، وفي يوم 26 قتل شاب مدني بسبب القصف بالرشاشات الثقيلة على قرية الزكاة، وفي يوم 24 وقع عدد من الجرحى بقصف مدفعي على اللطامنة، وفي يوم 23 سجل إصابة عدد من المدنيين بقصف على قرية الحوزين، وفي يوم 22 قُتلت الطفلة فاطمة الرحال وجرح عدد من المدنيين بقصف صاروخي على بلدة كفرزيتا، أما في يوم 18 قتلت امرأة وأصيب مدنيون آخرون نتيجة قصف بقذائف الدبابات على مدينة مورك، وفي يوم 17 قتل شاب نتيجة قصف طال مدينة اللطامنة، أيضاً يوم 16 سجل وقوع جرحى مدنيين نتيجة قصف صاروخي على كفرزيتا، وفي يوم 11 قتلت طفلة وأصيبت امرأة نتيجة قصف بواسطة طائرة روسية مسيرة عن بعد طال مدينة اللطامنة، حيث سبق أن أعدت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة تقريراً حول الحادثة.

وحول هذه الحوادث، قال الناشط المحلي "محمد هويش" لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة مايلي:  
 "تتعرض مدن وبلدات ريف حماه الشمالي بشكل عام إلى قصف شبه يومي، هذا القصف يتركز على ثلاث مناطق أساسية وهي مورك واللطامنة وكفرزيتا والسبب في ذلك أنها تعد خط الجبهة الأول مع القوات النظامية السورية ومركز إنطلاق الفصائل المعارضة، هذه المناطق نزح منها معظم أهلها ويسكنها حالي نحو 10 بالمئة من المدنيين فقط، إن القوات النظامية تكثف القصف في هذه الفترة بسبب اقتراب موعد محادثات الأستانة كما اعتادت أن تفعل دائماً قبل انعقاد أي محادثات سياسية."

## 2- القصف من قبل فصائل عسكرية معارضة على مواقع القوات النظامية السورية:

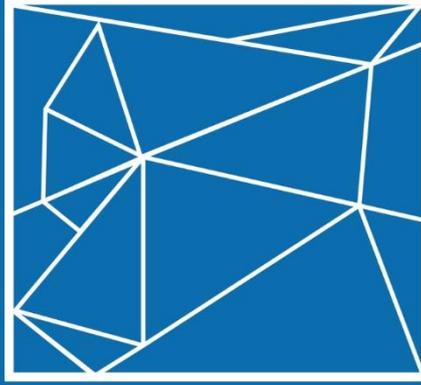
أعلنت فصائل عسكرية معارضة عدة منها "جيش العزة" وهيئة تحرير الشام عن استهدافها مواقع خاضعة لسيطرة القوات النظامية السورية في ريف حماه رداً على خرق الأخيرة لاتفاق "خفض التصعيد"، ورصد الباحثون الميدانيون لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة بعض هذه العمليات حيث أسفر أحدها عن سقوط جريحة مدنية في بلدة محردة يوم 22 كانون الثاني/يناير 2019.

تحدث الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة إلى أحد شهود العيان في بلدة محردة حيث قالت الشاهدة ما يلي:

"سقط عدد من الصواريخ في أطراف الحارة الشمالية بالبلدة وأصيبت امرأة بسببها وتم نقلها إلى مشفى محردة الوطني، عادة تسقط الصواريخ في هذه الحارة لأنه على بعد نحو 3 كم منها يوجد نقطة عسكرية غالباً ما يتم استهدافها، وفي كل مرة تسقط صواريخ هنا."

شاهدة أخرى من بلدة سلحبا قالت للباحث الميداني مايلي:  
 "معظم الصواريخ التي يتم استهدافنا بها تسقط في محيط البلدة وعلى الأراضي الزراعية."

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



## عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى. تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

---

🌐 [www.stj-sy.com](http://www.stj-sy.com)

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ\\_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📍 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ [editor@stj-sy.org](mailto:editor@stj-sy.org)